هنا الجوهره والبنيانيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على صلاته ثم سلام الله مع صلاته
على نبي جاء بالتوحيد وقد عرى الدين عن التوحيد
فأرشد الخلق لدين الحق بيّنه وهدبه للحق
محمد العاقب لرسل ربه وآله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم بأصل الدين محتم يحتاج للتبيين
لكن من التطويل لكمت الهمم فصار فيه الاختصار ملتزم
وهذه أرجوزة لقبتها جوهرة التوحيد قد هذبتها
والله أرجو في القبول نافعا بها مريدا في الثواب طامعا
فكل من كلف شرعا واجبا عليه أن يعرف ما قد وجبا
لله والجائز والممتنعا ومثل ذا لرسله فاستمعا
إذ كل من قلد في التوحيد إيمانه لم يخل من تردد
فبعضهم يحكي الخلافا وبعضهم حقق فيه الكشفا
فقال إذ يجزم بقول الغير كفا والا لم يزل في الضير
واجزم بأن أول ما يجب معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر

فَانْظُرْ إِلَى نَفْسِكَ ثُمَّ انْتَقِلِ ۝ لِلْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ ثُمَّ السُّفْلِ

تَجِدْ بِهِ صُنْعًا بَدِيعَ الْحِكَمِ ۝ لَكِنْ بِهِ قَامَ دَلِيلُ الْعَدَمِ

وَكُلُّ مَا جَازَ عَلَيْهِ الْعَدَمُ ۝ عَلَيْهِ قَطْعًا يَسْتَحِيلُ الْقِدَمُ

وَفُسِّرَ الْإِيمَانُ بِالتَّصْدِيقِ ۝ وَالنُّطْقِ فِيهِ الْخُلْفُ بِالتَّحْقِيقِ

فَقِيلَ شَرْطٌ كَالْعَمَلِ وَقِيلَ بَلْ ۝ شَطْرٌ وَالْإِسْلَامُ اشْرَحْ بِالْعَمَلْ

مِثَالُ هَذَا الْحَجُّ وَالصَّلَاةُ ۝ كَذَا الصِّيَامُ فَادْرِ وَالزَّكَاةُ

وَرُجِّحَتْ زِيَادَةُ الْإِيمَانِ ۝ بِمَا تَزِيدُ طَاعَةُ الْإِنْسَانِ

وَنَقْصُهُ بِنَقْصِهَا وَقِيلَ لَا ۝ وَقِيلَ لَا تَحْلِفْ كَذَا قَدْ نُقِلَا

فَوَاجِبٌ لَهُ الْوُجُودُ وَالْقِدَمْ ۝ كَذَا بَقَاءٌ لَا يُشَابُ بِالْعَدَمْ

وَإِنَّهُ لِمَا يَنَالُ الْعَدَمُ ۝ مُخَالِفٌ بُرْهَانُ هَذَا الْقِدَمُ

قِيَامُهُ بِالنَّفْسِ وَحْدَانِيَّةٌ ۝ مُنَزَّهًا أَوْ صَافُهُ سَنِيَّةٌ

عَنْ ضِدٍّ أَوْ شَبِيهٍ شَرِيكٍ مُطْلَقًا ۝ وَوَالِدٍ كَذَا الْوَلَدْ وَالْأَصْدِقَا

وَقُدْرَةٌ إِرَادَةٌ وَغَايَرَتْ ۝ أَمَدَّ وَعِلْمًا وَالرِّضَى كَمَا ثَبَتْ

وَعِلْمُهُ وَلَا يُقَالُ مُكْتَسَبْ ۝ فَاتْبَعْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَاطْرَحِ الرِّيَبْ

حَيَاتُهُ كَذَا الْكَلَامُ السَّمْعُ ۝ ثُمَّ الْبَصَرُ بِذِي أَتَانَ السَّمْعُ

فَهَلْ لَهُ إِدْرَاكٌ أَوْ لَا خُلْفُ ... وَعِنْدَ قَوْمٍ صَحَّ فِيهِ الْوَقْفُ

حَيٌّ عَلِيمٌ قَادِرٌ مُرِيدُ ... سَمِيعٌ بَصِيرٌ مَا بِنَا يُرِيدُ

مُتَكَلِّمٌ ثُمَّ صِفَاتُ الذَّاتِ ... لَيْسَتْ بِغَيْرٍ أَوْ بِعَيْنِ الذَّاتِ

فَقُدْرَةٌ لِمُمْكِنٍ تَعَلَّقَتْ ... بِلَا تَنَاهٍ مَا بِهِ تَعَلَّقَتْ

وَوِحْدَةٌ أَوْجَبَ لَهَا وَمُرِيدِ ... إِرَادَةٌ فَالْعِلْمُ لَكِنْ عَمَّ ذِي

وَعَمَّ أَيْضًا وَاجِبًا وَالْمُمْتَنِعْ ... وَمِثْلُ ذَا كَلَامُهُ فَالْتَشْبِيعْ

وَكُلُّ مَوْجُودٍ نَطِ لِلسَّمْعِ بِهِ ... كَذَا الْبَصَرْ إِدْرَاكُهُ إِنْ قِيلَ بِهْ

وَغَيْرُ عِلْمٍ هَذِهِ كَمَا ثَبَتْ ... ثُمَّ الْحَيَاةُ مَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ

وَعِنْدَنَا أَسْمَاؤُهُ الْعَظِيمَةْ ... كَذَا صِفَاتُ ذَاتِهِ قَدِيمَةْ

وَاخْتِيرَ أَنَّ اسْمَاهُ تَوْقِيفِيَّهْ ... كَذَا الصِّفَاتُ فَاحْفَظِ التَّسْمِيَّهْ

وَكُلُّ نَصٍّ أَوْهَمَا التَّشْبِيهَا ... أَوَّلْهُ أَوْ فَوِّضْ وَرُمْ تَنْزِيهَا

وَنَزِّهِ الْقُرْآنَ أَيْ كَلَامَهُ ... عَنِ الْحُدُوثِ وَاحْذَرِ انْتِقَامَهُ

فَكُلُّ نَصٍّ لِلْحُدُوثِ دَلَّا ... احْمِلْ عَلَى اللَّفْظِ الَّذِي تَدَلَّا

وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّ هَذِي الصِّفَاتِ ... فِي حَقِّهِ كَالْكَوْنِ فِي الْجِهَاتِ

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا أَمْكَنَا ... إِيجَادًا إِعْدَامًا كَرِزْقِهِ الْغِنَا

لِخَالِقٍ

مُخَالِفٌ لِعَبْدِهِ وَمَا عَمِلْ ... مُوَفِّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلْ

وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ ... وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ

فَوْزُ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الْأَزَلِ ... كَذَا الشَّقِيُّ ثُمَّ لَمْ يَتَنَقَّلِ

وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ تُلِفَا ... بِهِ وَلَكِنْ لَا يُؤَثِّرُ فَاعْرِفَا

فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلَا اخْتِيَارَا ... وَلَيْسَ كُلٌّ يَفْعَلُ اخْتِيَارَا

فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ ... وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ الْعَدْلِ

وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّلَاحَ وَاجِبُ ... عَلَيْهِ ذُو زَيْغٍ مَا عَلَيْهِ وَاجِبُ

أَلَمْ يَرَوْا إِيلَامَهُ الْأَطْفَالَا ... وَشِبْهَهَا فَمَا ذِرِ الْمُحَالَا

وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ ... وَالْخَيْرُ كَالْإِسْلَامِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ

وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ ... وَبِالْقَضَا كَمَا أَتَى فِي الْخَبَرِ

وَمِنْهُ أَنْ يَنْظُرَ بِالْأَبْصَارِ ... لَكِنْ بِلَا كَيْفٍ وَلَا انْحِصَارِ

لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِمَتْ ... هَذَا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَتَتْ

وَمِنْهُ إِرْسَالُ جَمِيعِ الرُّسُلِ ... فَلَا وُجُوبَ بَلْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ

لَكِنْ بِلَا إِيمَانِنَا قَدْ وَجَبَا ... فَدَعْ هَوَى قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبَا

وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمُ الْأَمَانَهْ ... وَصِدْقُهُمْ وَضِدُّهُ الْخِيَانَهْ

وَمِثْلُ ذَا تَبْلِيغُهُمْ لِمَا اسْتُوِدْ ... وَبِسْتَحِيلُ ضِدُّهَا كَمَا رَوَوْا

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالْأَكْلِ ... وَكَالْجِمَاعِ لِلنِّسَاءِ فِي الْحِلِّ

وَجَامِعُ مَعْنَى الَّذِي تَقَرَّرَا ... شَهَادَةُ الْإِسْلَامِ فَاطْرَحِ الْمِرَا

وَلَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ مُكْتَسَبَهْ ... وَلَوْ رَقِي فِي الْخَيْرِ أَعْلَا عَقَبَهْ

فَذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ ... يَشَاءُ جَلَّ اللَّهُ وَاهِبُ الْمِنَنْ

وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ... نَبِيُّنَا فَمِلْ عَنِ الشِّقَاقِ

وَالْأَنْبِيَا يَلُونَهُ بِالْفَضْلِ ... وَبَعْدَهُمْ مَلَائِكَةُ ذِي الْفَضْلِ

هَذَا وَقَوْمٌ فَضَّلُوا إِذْ فَضَّلُوا ... وَبَعْضُ كُلٍّ بَعْضُهُ قَدْ يَفْضُلُ

بِالْمُعْجِزَاتِ أَيَّدَ الْبَارِي لَكُمْ ... وَعِصْمَةَ الْبَارِي لَكُمْ حَتْمًا

وَخَصَّ خَيْرَ الْخَلْقِ انْفِرَادًا بِهِ ... بِهِ لَجَمِيعِ رَبُّنَا وَعَمَّمَا

بِعَيْشِهِ وَشَرْعِهِ لَا يُنْسَخُ ... بِغَيْرِهِ حَتَّى الزَّمَانُ يَنْسَخُ

وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيْرِهِ وَقَعْ ... حَتْمًا أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ لَهُ مَنَعْ

وَنَسْخُ بَعْضِ شَرْعِهِ بِالْبَعْضِ ... أَجَزْ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ غَضِّ

وَمُعْجِزَاتُهُ كَثِيرَةٌ عُدَرْ ... مِنْهَا كَلَامُ اللَّهِ مُعْجِزُ الْبَشَرْ

وَاجْزِمْ بِمِعْرَاجِ النَّبِيِّ كَمَا رَوَوْا ... وَبِرُؤْيَةٍ لِعَائِشَةَ مِمَّا رَمَوْا

وصحبه

وَصَحْبُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فَاسْتَمِعْ ... فَتَابِعِ فَتَابِعْ لِمَنْ تَتَبَّعْ

وَخَيْرُهُمْ مَنْ وَلِيَ الْخِلَافَهْ ... وَأَمْرُهُمْ فِي الْفَضْلِ كَالْخِلَافَهْ

يَلِيهِمْ قَوْمٌ كِرَامٌ بَرَرَهْ ... عِدَّتُهُمْ سِتٌّ تَمَامُ الْعَشَرَهْ

فَأَهْلُ بَدْرٍ عَظِيمُ الشَّانِ ... فَأَهْلُ أُحُدٍ فَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ

وَالسَّابِقُونَ فَضْلُهُمْ مُعَارِفُ ... هَذَا وَفِي تَعْيِينِهِمْ قَدِ اخْتُلِفْ

وَأَوَّلُ الشَّاجِرِ الَّذِي وَرَدْ ... إِنْ خُضْتَ فِيهِ وَاجْتَنِبْ وَالْحَسَدْ

وَمَالِكٌ وَسَائِرُ الْأَئِمَّهْ ... كَذَا أَبُو الْقَاسِمِ هُدَاةُ الْأُمَّهْ

فَوَاجِبٌ تَقْلِيدُ حَبْرٍ مِنْهُمُ ... كَذَا حُكِيَ الْقَوْمُ بِلَفْظٍ يَفْهَمُ

وَابْتَدَأَ الْأَوَّلِيَا الْكِرَامَهْ ... وَمَنْ تَفَانَى ابْتَدَأَ تَمَامَهْ

وَعِنْدَنَا أَنَّ الدُّعَا يَنْفَعُ ... كَمَا بِهِ الْقُرْآنُ وَعَدٌ يُسْمَعُ

بِكُلِّ عَبْدٍ حَافِظُونَ وَكَلُوا ... وَكَاتِبُونَ جِيرَةً لَنْ يُهْمِلُوا

مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَمَلْ وَلَوْ لَهُ ... حَتَّى الْأَنِينَ فِي الْمَرَضِ كَمَا نُقِلْ

فَحَاسِبِ النَّفْسَ وَقَلِّلِ الْأَمَلَا ... فَرُبَّ مَنْ جَدَّ لِأَمْرٍ وَصَلَا

وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْمَوْتِ ... وَيَقْبِضُ الرُّوحَ رَسُولُ الْمَوْتِ

وَمِيتُ بِعُمْرِهِ مَنْ يُقْتَلُ ... وَغَيْرُ هَذَا بَاطِلٌ لَا يُقْبَلُ

وَفِي فَنَا النَّفْسِ لَدَى النَّفْخِ اخْتُلِفْ ... وَاسْتَظْهَرَ السُّبْكِيُّ بَقَاءَ الَّذِي عُرِفْ

عَجْبُ الذَّنَبِ كَالرُّوحِ لَكِنْ صَحَّحَا ... الْمُزَنِيُّ لِلْبِلَى وَوَصَّحَا

وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ قَدْ خُصِّصُوا ... عُمُومَهُ فَاطْلُبْ لِمَا قَدْ لُخِّصُوا

فَلَا تَخُضْ فِي الرُّوحِ إِذْ مَا وَرَدَا ... نَصٌّ عَنِ الشَّارِعِ لَكِنْ وُجِدَا

لِمَالِكٍ فِي صُورَةٍ كَالْجَسَدِ ... فَحَسْبُكَ النَّصُّ بِهَذَا السَّنَدِ

وَالْعَقْلُ كَالرُّوحِ وَلَكِنْ قَرَّرُوا ... فِيهِ خِلَافًا فَانْظُرَنْ مَا قَرَّرُوا

سُؤَالُنَا ثُمَّ عَذَابُ الْقَبْرِ ... نَعِيمُهُ وَاجِبٌ كَبَعْثِ الْحَشْرِ

وَقُلْ يُعَادُ الْجِسْمُ بِالتَّحْقِيقِ ... عَنْ عَدَمٍ وَقِيلَ عَنْ تَفْرِيقِ

مَحْصَيْنِ لَكِنْ ذَا الْخِلَافُ خُصَّا ... بِالْأَنْبِيَا وَمَنْ عَلَيْهِمْ نُصَّا

وَفِي إِعَادَةِ الْعَرَضِ قَوْلَانِ ... وَرُجِّحَتْ إِعَادَةُ الْأَعْيَانِ

وَفِي الْمِدَادِ قَوْلَانِ وَالْحِسَابُ ... فِي وُقُوعٍ حَقٌّ وَمَا فِيهِ ارْتِيَابُ

فَالسَّيِّئَاتُ عِنْدَهُ بِالْمِثْلِ ... وَالْحَسَنَاتُ ضُوعِفَتْ بِالْفَضْلِ

وَبِاجْتِنَابِ الْكَبَائِرِ تُغْفَرُ ... صَغَائِرُ وَجَا الْوُضُوءُ يُكَفِّرُ

وَالْيَوْمُ الْآخِرُ ثُمَّ هَوْلُ الْمَوْقِفِ ... حَقٌّ فَخَفِّفْ يَا رَحِيمُ وَاسْعِفِ

وَوَاجِبٌ أَخْذُ الْعِبَادِ الصُّحُفَا ... كَمَا مِنَ الْقُرْآنِ نَصًّا عُرِفَ

ومثل

وَمِثْلُ هٰذَا الْوَزْنُ وَالْمِيزَانُ ... فَتُوزَنُ الْكُتُبُ وَالْأَعْيَانُ

كَذَا الصِّرَاطُ وَالْعِبَادُ تُخْتَلَفْ ... مُرُورُهُمْ فَسَالِمٌ وَمُنْتَلَفْ

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثُمَّ الْقَلَمُ ... وَالْكَائِنُونَ اللَّوْحُ كُلٌّ حُكْمُ

لِلِاحْتِيَاجِ وَبِهَا الْإِيمَانُ ... يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ

وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّةِ ... فَلَا تُمِلْ لِجَاحِدِي جِنَّةِ

دَارُ الْخُلُودِ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي ... مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مِنْهُمَا بَقِي

إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسُلِ ... حَتْمٌ كَمَا قَدْ جَاءَنَا فِي النَّقْلِ

يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا ... بِعَهْدِهِمْ وَقَدْ يُذَادُ مَنْ طَغَوْا

وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ الْمُشَفَّعِ ... مُحَمَّدٍ مُقَدَّمًا لَا يُمْنَعِ

وَغَيْرُهُ مِنْ مُرْتَضَى الْأَخْيَارِ ... يَشْفَعُ كَمَا قَدْ جَا فِي الْأَخْبَارِ

وَجَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ الْكُفْرِ ... فَلَا نُكَفِّرُ مُؤْمِنًا بِالذَّنْبِ

وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ ... فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ

وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضِ الْمُذْنِبِ ... كَبِيرَةً ثُمَّ الْخُلُودُ يُجْتَنَبُ

وَصِفْ شَهِيدَ الْحَرْبِ بِالْحَيَاةِ ... وَرِزْقِهِ مِنْ مُشْتَهَى الْجَنَّاتِ

وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا بِهِ انْتَفَعْ ... وَقِيلَ لَا بُدَّ مَا مُلِكَ وَلَا اتُّبِعْ

وَيَعْرِفُ اللهَ الْحَلَالَ فَاعْلَمَا ... وَيَعْرِفُ الْمَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَا

فِي الْاِكْتِسَابِ وَالنُّزُولِ اخْتُلِفْ ... وَالرَّاجِحُ التَّضْيِيقُ حَسْبَ مَا عُرِفْ

وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ ... وَثَابِتٌ فِي الْخَارِجِ الْمَوْجُودُ

وَجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ ... اَلْعَدَدُ حَادِثٌ عِنْدَنَا لَا يُنْكَرُ

ثُمَّ الذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ ... صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي

مِنْهُ الْمَتَابُ وَاجِبٌ فِي الْحَالِ ... وَلَا انْتِقَاضَ إِنْ يَعُدْ فِي الْحَالِ

لَكِنْ يُجَدِّدُ تَوْبَةً لِمَا اقْتَرَفْ ... وَفِي الْقُبُورِ رَأْيُهُمْ قَدِ اخْتُلِفْ

وَحِفْظُ دِينٍ ثُمَّ نَفْسٍ مَالِ نَسْ ... وَمِثْلُهَا عَقْلٌ وَعِرْضٌ قَدْ وَجَبْ

وَمَنْ لِمَعْلُومٍ ضَرُورَةً جَحَدْ ... مِنْ دِينِنَا يُقْتَلُ كُفْرًا لَيْسَ حَدْ

وَمِثْلُ هَذَا مَنْ نَفَى الْجَمْعَ ... أَوِ اسْتِبَاحَ كَالزِّنَا فَلْتَسْمَعِ

وَوَاجِبٌ نَصْبُ إِمَامٍ عَدْلِ ... بِالشَّرْعِ فَاعْلَمْ لَا بِحُكْمِ النَّقْلِ

فَلَيْسَ كُنَّا يَعْتَقِدْ فِي الدِّينِ ... وَلَا نَنْزِعْ عَنْ أَمْرِهِ الْمُبِينِ

اِلَّا بِكُفْرٍ فَانْبِذْ عَهْدَهُ ... قَالَ بَيِّنًا أَدَاهُ وَحْدَهُ

بِغَيْرِ هَذَا لَا يُبَاحُ صَرْفُهُ ... وَلَيْسَ يُعْزَلُ إِنْ أُزِيلَ وَصْفُهُ

فَامْرِ بِعُرْفٍ وَاجْتَنِبْ نَمِيمَهْ ... وَغِيبَةً وَخِصْلَةً ذَمِيمَهْ

كَالْعُجْبِ

كالنجب والكبر ود الحسد ... ولمائم والجدل فاعتمد

وكن كما كان خيار الخلق ... حليف حلم تابعا للحق

وسل هديك للنبي قدر حج ... فما يبيح افعل ودع ما لم يبح

فكل خير في اتباع من سلف ... وكل شر في ابتداع من خلف

فتابع الصالح ممن سلفا ... وجانب البدعة ممن خلفا

هذا وارجو الله في الاخلاص ... من الرياء ثم في الخلاص

من الرجيم ثم نفسي والهوى ... فمن يجد لهما ولا تدعوني

هذا وارجو الله انا يمنحنا ... عند السؤال مطلقا حسنا

ثم الصلاة والسلام الدائم ... على نبي دابه المراحم

محمد واله وعترته ... وتابع ينتهجه من امته

تمت الجوهرة بعون
الله وحسن توفيقه عند
الله لكاتبها وقاريها
امين
والحمد لله رب
العالمين
م م
م

قوله كل يوم هو شان شئون يبديها ولا يبتديها يرفع اقواما
ويضع اخرين قال ابليس للشافعي ما تقول خلقني الله في ما يريد
اريد واستعملني في ما اريد فان عذبني جار وان ادخلني الجنة عدل
قال له فان عذبك فانت تريد جار وان ادخلك الجنة لما يريد عدل
قال للشافعي والله يا شافعي لقد غويت اثنين وسجين عابد قائم في
الليل والنهار في هذه المسئلة

ختم علي ذات التكليف معرفة بانبياء علي التفصيل قد علموا
ابراهيم اسحاق ويعقوب ونوح داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسي وهارون وزكريا ويحي وعيسي والياس واسمعيل واليسع
ويونس ولوط ادريس هود شعيب صالح ذو الكفل ادم بالمختار
ثم ختم
شرائط الاسلام عشرة اشياء البلوغ والعقل بخلاف الصغير والمجنون والنطق بالشهادتين خلاف الاخرس والموالاة والاذان والترتيب والتنجيز لا يعلق وعدم الاكراه
والاقرار لا ينكر نبيا او غيره ويعرف معناهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

سأحمد ربي طاعة وتعبدا ... وانظم عقدا في العقيدة اوحدا
واشهد ان الله لا رب غيره ... تعزز قدما بالبقا وتفردا
سميع بصير عالم متكلم ... قدير يعيد العالمين كما بدا
مريد اراد الكاينات لوقتها ... قويما فانشا ما اراد واوجدا
هو الاول المبدي بغير بدايه ... واخر منه يبقى قويما موبدا
اله على عرش السما قد استوى ... وبائن مخلوقاته وتوحدا
فلا جهة تحوي الاله ولا له ... مكان تعالى عنهما وتمجدا
اذ الكون مخلوق لربي خالق ... لقد كان قبل العرش ربا وسيدا
ولا حل في شيء تعالى ولم يزل ... غنيا حميدا دايم العز سرمدا
وليس كمثل الله شيء ولا له ... شبيه تعالى ربنا ان يحدد
ولا عين في الدنيا تراه لقوله ... سوى المصطفى اذ كان بالقرب افردا
ومن قال في الدنيا يراه بعينه ... فذلك اذ نوبق طغى وتمردا
وخالف كتب الله والرسل كلهم ... وزاغ عن الشرع الشريف وابعدا
وذلك ممن قال فيه الهنا ... يرى وجهه يوم القيامة اسودا
ولكن يراه في الجنان عباده ... كما صح في الاخبار نرويه مسندا
ونعتقد القران تنزيل ربنا ... به جاء جبريل النبي محمدا
وانزله وحيا اليه وانه ... هدى الله يا طوبى لمن الهتدي
كلام قديم نزل غير محدث ... بامر ونهي والدليل تاكدا
كلام اله العالمين حقيقة ... فمن شك في هذا فقد ضل واعتدا
ومنه بدا قولا قويما وانه ... يعود الى الرحمن حقا كما بدا
وان كلام الله بعض صفاته ... وجلت صفات الله ان تتحددا
فمن شك في تنزيله فهو كافر ... ومن زاد فيه قد طغى وتمردا
ومن قال مخلوق كلام الهنا فقد ... خالف الاجماع والحدا
ونتلوه قرانا كما جاء مغربا ... ونكتبه في الصحف حرفا مجردا

جميعا

ونؤمن بالكتب التي هي قبله وبالرسل حقا لا نفرد بالهدا
وايماننا قول وفعل ونية ويزداد بالتقوى وينقص بالردا
فلا نذهب التشبيه نرضاه مذهبا ولا مقصد التعطيل نرضاه مقصدا
ولكنه بالقرآن نهوى ونهتدي وقد فاز بالقرآن عبد تقوا هتدا
ونؤمن ان الخير والشر كله من الله تقديرا على العبد عودا
فما شاء ربك العرش كان كما يشاء وما لم يشأ لا كان في الخلق موجدا
ونؤمن ان الموت حق وانا سنبعث حقا بعد موتتنا غدا
وان عذاب القبر حق وانه على الروح والجسم الذي فيه الحلا
ومنكر ثم النكير بصحة هما يسئلان العبد في القبر مقعدا
وميزان ربي ومنزلي والصراط حقيقة وجنة والنار لم يخلقا سدى
وان حساب الخلق حق وانه كما اخبر الرحمان عنه وشددا
وحوض رسول الله حقا اعده الاله دون الرسل ماء مبردا
ويشرب منه المؤمنون وكل من سقي منه كأسا لم يجد بعده صدا
آنيته عدد النجوم وعرضه كمصري وصنعاء في المسافة خودا
ونشهد ان الله ارسل رسله الى خلقه يهدي بهم كل من هدا
وان رسول الله افضل من مشى على الارض من اولاد ادم اوغدا
وارسله رب السموات رحمة الى الثقلين الانس والجن مرشدا
واسرى به ليلا الى العرش رفعة واد ناه منه قاب قوسين مصعدا
وخصص موسى ربه بكلامه على الصور ناداه فاسمعه النددا
وكل نبي خصه بفضيلة وخص بروياه النبي محمدا
واعطاه في الحشر الشفاعة مثل ما روى في الصحيحين الحويذ واسندا
فمن شك فيها لم ينلها ومن يكن شفيعا له فاز فوزا واسعدا
ويشفع بعد المصطفى كل مرسل لمن عاش في الدنيا ومات موحدا
وكل نبي شافع ومشفع وكل ولي في جماعته غدا
ويغفر دون الشرك ربي لمن يشا ولا مؤمن الا له يغفر فدا
ولم يبقى في نار الجحيم موحد ولو قتل النفس الحرام تعمدا
ونشهد ان الله خير رسوله باصحاب الا له افضلا وابدا
فهم خير خلق الله بعد انبيائه بهم يقتدي في الدين كل من اقتدى

وافضلهم

وافضلهم بعد النبي محمد ابو بكر الصديق ذو الفضل والنوا
لقد صدق المختار في كل قوله واسمه قبل الخلق حقا ووحدا
وافداه يوم الغار طوعا بنفسه وواساه بالاموال حتى تجردا
ومنه بعود الفاروق لا تنسى فضله فقد كان للاسلام حصنا مشيدا
لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة جميع بلاد المسلمين ومهدا
واظهر دين الله بعد خفائه واطفا نار المشركين واخمدا
وعثمان ذو النورين قوما صائما وقد قام بالقران وهو تهجدا
فكم ختم القران في كل ركعة وكم لرسول الله بالمال اسعدا
وجهز جيش العسرة بماله ووسع للمختار والصحب مسجدا
وبايع عنه المصطفى بشماله مبايعة الرضوان حقا واشهدا
ولا تنس صهر المصطفى وابن عمه فقد كان بحر العلوم مسددا
وافدى رسول الله حقا بنفسه عشية لما بالفراش توسدا
ومنه كان مولاه النبي فقد غدا علي له بالخلق مولى ومنجدا
وطلحة ثم الزبير وسعدهم كذا وسعيد بالسعادة اسعدا
وكان ابن عوف باذل المال منفقا وكان ابن جراح امينا مؤيدا
ولا تنس بالي صحبه والهل بيته وانصاره والتابعين على الهدى
فكلهم اثنى الاله عليهم واثنى رسول الله حقا واكدا
فلا تكن عبدا رافضيا فتفتري فويل وويل في الورى لمن اعتدا
فحبك جميع الال والصحب مذهبي غدا بهم الرجو النعيم المؤبدا
ونمسك عن حرب الصحابة فالذي جرى بينهم كان اجتهادا مجردا
وقد صح في الاخبار ان قتيلهم وقاتلهم في جنة الخلد خلدا
فهذا اعتقاد الشافعي امامنا ومالك والنعمان ايضا واحمدا
فمن يعتقده كله فهو مؤمن ومن زاغ عنه جاحدا قد تهودا
فيارب ابلغهم جميعا تحيتي مباركة تتلو اسلاما مجردا
وخص الامام الشافعي برحمة واسكنه في الفردوس قصرا مشيدا

لقومان بحر العلوم وعارفا باحكام دين الله ايضا وسيدا
فسئل ربي ان يثبت ديننا علينا ويهدينا الصراط كنه هوي
ويعفو عنا منه وتكرما ويحشرنا في زمرة المصطفي غدا
عليه صلاة الله ماهبة الصبا وماناح طير فوق عصن وغردا
كذا اسلام الله ثم رضاؤه علي الال والازواج والصحب سرمدا
تمت

التوحيد تأليف الشيخ
الستوسي رضي الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله
اعلم ان العقل ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب
والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل
عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل
شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا عز وجل وما
يستحيل وما يجوز ويجب عليه ان يعرف
مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام
وهي
الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث
وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا الى مخصص
والوحدانية اي لا ثاني له تعالى في ذاته ولا في صفة من
ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي
الوجود والخمسة بعدها سلبية
سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة
والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق
بجميع الواجبات والجايزات والمستحيلات والحياة
وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع
الموجودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت
ويتعلق بما يتعلق العلم به من المتعلقات
تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع
الاولى وهي كونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما في حقه تعالى عشرون

صفة

صفة وهي اضداد الصفوت الاولى وهي العدم
والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث
بان يكون جرمًا اي تاخذ ذاته العلية قدرا
من الفراغ او يكون عرضًا يقوم بالجرم او يكون
في جهة للجرم اولة هو جهة او يتقيد بمكان
او زمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف
بالصغر او الكبر او يتصف بالاعراض في الافعال
والاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
قايما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج
الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
واحدًا بان يكون مركبًا في ذاته او يكون لة
مماثل في صفاته او يكون معه في الوجود موثر
في فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى
العجز عن ممكنات ما وايجاد شيء من العالم
مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته تعالى لة
او مع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع
وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل او ما في معناه
بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم واضداد
الصفات المعنوية واضحة من هذه

واما الجايز فى حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه امّا
برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن
له محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين
المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب
وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض
الحادثة من حركة وسكون وغيرهما وملازم
الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة
تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم
واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه
لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث
ويلزم الدور او التسلسل واما برهان وجوب
البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم
لانتفى عنه القدم لكون وجوده الاحادثا كيف وقد
سبق قريبا وجوب قدمه واما برهان وجوب مخالفته
تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيأ منها لكان حادثا مثلها
وذلك محال لو عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه
واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج
الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعانى ولا المعنوية
وهو لا ناجل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج
الى مخصص لكان حادثا وقد تحامى البرهان

البرهان على وجوب قدمه تعالي وبقائه وأما
برهان وجوب الوحدانية له تعالي فلأنه لو لم
يكن واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم لتزوم
عجزه حينئذ وأما برهان وجوب اتصافه تعالي
بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلأنه لو انتفي
شيء منها لما وجد شيء من الحوادث وأما برهان
وجوب السمع له تعالي والبصر والكلام فالكتاب
والسنة والاجماع وأيضا لو لم يتصف بها لزم ان
يتصف باضدادها وهي نقايص والنقص عليه تعالي
محال وأما برهان كون فعل الممكنات او تركها
جائزا في حقه تعالي فلأنه لو وجب عليه تعالي شيء
منها عقلا او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا
او مستحيلا وذلك لا يعقل وأما الرسل عليهم الصلاة

والسلام فيجب في حقهم الصدق والأمانة وتبليغ
ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه
الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه
نهي تحريم او كراهة وكتمان شيء مما امروا بتبليغه
للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو
من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العلية كالمرض ونحوه واما برهان وجوب صدقهم
عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا لزم
الكذب في خبره تعالى لتصديقه لهم بالمعجزة النازلة
منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ
عني واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة
والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه
لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة
والسلام

والسلام لأن الله تعالى امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم
وافعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما
دليل جواز الاعراض البشرية عليهم الصلاة
والسلام فمشاهدة وقوعها بهم اما لتعظيم اجورهم
او للتشريع او للتسلي عن الدنيا او للتنبيه لخسة
قدرها عند الله تعالى او عدم رضاه بها دار جزا
لأنبيائه واوليائه باعتبار احوالهم فيها وتجمع
معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه
وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله
لا مستغنى عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه

شرح
جل وعلا

الا الله تعالي أما استغناؤه عز وجل عن كل ما سواه
فهو يوجب له تعالي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة
للحوادث والقيام بالنفس والتنزيه عن النقايص
ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالي والبصر
والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان
عز وجل محتاجا الي المحل او المحدث او من يدفع
عنه النقايص ويؤخذ منه تنزيهه تعالي
عن الاغراض في افعاله واحكامه والا لزم
افتقاره الي ما يحصل غرضه كيف وهو عز وجل
الغني عن كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه
لا يجب عليه تعالي فعل شيء من الممكنات
ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالي شيء منهما
عقلا كالثواب مثلا لكان عز وجل مفتقرا الي
ذلك الشيء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه الا

ما هو

جل وعز

ماهو كمال له كيف وهو عز وجل الغني عن كل

ما سواه وأما افتقار كل ما سواه فهو يوجب

له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم

اذ لو انتفى شيء من هذه لما امكن ان يوجد شيء

من الحوادث فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو عز

وجل الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوجب

ايضا له تعالى الوحدانية اذ لو كان معه تعالى

ثان في الالوهية لما افتقر اليه شيء لان لزوم

عجزهما حينئذ كيف وهو عز وجل الذي يفتقر اليه

كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم بأسره

اذ لو كان شيء منه قديما لكان ذلك الشيء

جل وعز

مستغنيا عنه تعالى كيف وهو عز وجل الذي

يفتقر اليه كل ما سواه ويوخذ منه ايضا

ان لا تأثير لشيء من الكائنات في اثر ما وإلا لزم
ان يستغني ذلك الأثر عن مولانا عز وجل كيف
وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى
كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات
يوثر بطبعه وأما ان قدرته موثرا بقوة جعلها
الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك
محال ايضا لانه يصير مولانا عز وجل مفتقرا في
ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل كما
عرفت قبل من وجوب استغنائه عز وجل عن كل
ما سواه فقد بان لك تضمن لا اله الا الله
للمقام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها
في حق مولانا عز وجل وهي ما يجب وما يستحيل
وما يجوز وأما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الأنبياء والملائكة
عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم
الآخر لأنه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق
جميع ذلك كله ويؤخذ منه وجوب صدق
الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم وإلا لم يكونوا رسلا أمناء لأمر مولانا العالم
بالخفيات واستحالة فعل المنهيات كلها لأنهم
عليهم الصلاة والسلام ليعلموا الخلق بأقوالهم
وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون شيء في
جميعها مخالفة لأمر مولانا عز وجل الذي اختارهم
على جميع خلقه وامنهم على سر وحيه ويؤخذ منه
جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذاك لا يقدح في رسالتهم
وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذاك مما يزيد فيها
فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة مع قلة

حرره فهذا جميع ما يجب على المكلف معرفته من عقايد الايمان
في حق مولانا عز وجل وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
ولعلها لاختصارها مع اشتمالها جعلها الشرع ترجمة
على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان
الا بها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما
اشتملت عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج مع
معناها في لحمه ودمه فانه يورث لها من الاسرار
والفجايب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر
وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه نساله
سبحانه وتعالى ان يجعلنا واجتنا عند الموت ناطقين
بكلمتي الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله
تبارك وتعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين
وتابعهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين تمت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه على يد افقر العباد واحوجهم الى الله سبحانه وتعالى الفقير محمد بن
الحاج حسن القرستاني نسبة القطناني طريقة الشافعي
مذهبا الميداني مسكنا في ٢٤ شعبان المبارك سنة
له ولوالديه ولجميع اهله يا غفور وللمسلمين امين

نهارك فيها الناس حتى اذا بدا ... بي الليل هدتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث والمنى ... ويجمعني والليل للهم جامع
لقد ثبتت في القلب منك محبة ... كما ثبتت في الراحتين الاصابع
فيا ليت ما بيني وبينك ثالثا ... فكل حديث جاوز الاثنين شايع
طمعت بوصل منك ليلى وانما ... تقرع اكباد الرجال المطامع
اذا مر يوما من حياتي ولم اره ... حسبت لكي يا ليلى فحوى ضايع
تضيق علي الارض حتى كانني ... من الصبر في سجن فما انا صانع
اشارت باطراف البنان ولثمت ... وامت بجيبيها متى انت راجع
فقلت لها والله ما من مسافر ... يسير ويدري صاحبه الله صانع
فشالت من الوجه المليح لثامها ... وهلت من الطرف الكحيل مدامع
وقالت الهي كن عليه خليفتي ... فما اياب من يهدي البلى الودائع

واما هواها تاركي بغيظة ... من الارض لا مال لدي ولا اهل
ولا احد اشكو اليه صبابتي ... ولا صاحب الا المطية والرحل
محاسنها حبا لذي كان قبلها ... وحملت مكانا لم يكن حل من قبل
محبي لها حب تمكن في الحشا ... وما ان ارى حبا يكون له مثل

ايا هجر ليلى الدهر بيني وبينها ... فلم يكن الدهر جامع فالحشر
ايا هجر ليلى قد بلغت من المدا ... ووددت صلها ما لم يكن يبلغ الهجر
لجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا صبها زدني جوى كل ليلة ... وبالهوة الايام موعدك القبر
فكادي تندى اذا ما لمستها ... وبنت فاطرافها العنم والخضر
ووجه لها حاجة ثالثة ... به تكشف البلوى وينزل القطر
ويهتز من تحت الشباب للنشا ... كما اهتز غصن البان والقنن الخضر
فيا عبد الا صبا ما دمت فيهم ... ويا عبد الاموات ارضك القبر
اريد لانسى ذكرها فكانما ... يصيح الصبا من حيث يطلع الفجر

وانى لتعرونى لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
عسى اليوم حجنا واعتمرنا وحرمة زيارته ليلى ان يكون الاحر جر
فما هو الا ان اراها فجاءة فابهت لا عرف لدى ولا افكر
فلوان ما بى بالوحوش فلق الحصا وبالصخرة الصماء انصدع الصخر
ولوان ما بى بالوحوش حادث ولا عفها الماء النمير ولا الدهر
ولوان ما بى بالبحور لماجرت بامواجها بحر اذا زخر البحر
ولو تلتقى اصداونا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدا قبرى ولو كنت رمة لصوت نسيب يبعث الحزن او طرب
فلو كان لى قلبان عشت بواحد وخليت قلبا من هواها يعذب
فلا العيش يحلولى ولا الموت انقى ولا الدهر يصفالى ولا امرا صعب
كعصفورة فى كف طفل يضمها تخوض بحار الموت والطفل يلعب
فلا الظل دون امثل يرتقى لها ولا الطير مصلوق الجناح فيذهب

لما قال له محمد ابوه يا قيس قد فى لشكل هذا المكان المستجار الدعا اللهم
خلص من حب ليلى وارحنى فقال قيس اللهم انى اسالك ان تحن على بليلى
وقربها فضربه ابوه فاكل الكف وانشد يقول

كم سع يارب ذو امن ومغفرة فحقق بما فيه ما جل بذى الحسنا
واعطف لليلى وجمل صونها واشغل الى قلبها عطف المحبينا
ونا عين الهوى من بعد ما قدروا والراقدين على الايدى مكبينا
يارب لا تشلن لاجلها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا

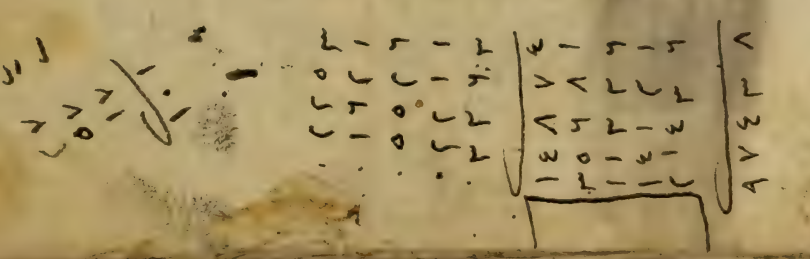

والاطن هذا لعودى وسالنى لاشكره ان المحب لمكود

يمشى الفقير وكل شئ ضده والارض تغلق دونه ابوابها
ذا يتقيه وذاك يهتبه ويرد العداوة لايرد اسبابها
حتى الكلاب اذا رأته عقلا هرت عليه وكشرت انيابها
واذا اراته رجلا غنيا عابدا حفت اليه وحركت اذنابها

جسن الطبيب وقصه من مرضنا غيره دع يا طبيب يدى وحسن فؤادى
اشكو اليك تلهبا فى باطنى لاشتكى من حرقة الاكبادى
ان كنت ترحمنى فصف لى كثره من وصل من اهوى يجن ودادى
عافا لعين الغدر غيره لما اراد لنا احد شتاء الغرب فى ذا بها

يمناى جودى بالدما العقانى فعل الدموع تفوز الاحزان
من بعد لبس الحرير مذهبا وضعت على قلايل الرهبان
ودواع الكؤس بثوا ثابنا بعد النجوى يفوح من قمصانى
لوكنت يا مسرور تعلم حالتى ما كنت ترضا ذلتى وهوانى
وهجوت فى قيد العدا بكرة من لا يجود الوصل
وخضوب بشيبها العدا بحرقة حتى تقر وما تقر بنا فى
وزهدت فى دير اليهود وذكرهم من اجل وجد لم يا فى الاملى
وجد تخوالبت بحدة ماجد وملكت دينا واضح البرهانى
مسرور لاتنس المودة بيننا ان كنت تحفظ ذلك الاما نى
خليت دين فى هواك وانى من قوط حبك رغبت عن الهانى
بادر الينا ان اردت ودادنا وعد الكريم ولا تكن متوانى

هي البدر الا ان فيها محالنا من الحسن ليث في هلال ولا بدر
تشاهد للوجه بصرفها فتكسبه حسنا واياقي الدهر
فلولان هلا دونا دلحظاتها تعلم من اجفانها صنعة السحر
حكا الصارم المصدوء فعل لحاظها والفاصتا احلا من السكر المصري
تبارك من في الحق ورد ها وابنت رمان النهود على الصدر
لها شامة في وجنة ذهبية كنقطة مسك فوق لوح من التبر
منعمة الاخلاق مخضوبة الحشا مثقلة الاردافي محفة الخصر
وتبسم عن در نضيد كانها حناء عقيق فوق عقد من الدر
اذا ما انثنى كالرمح لين قوامها تقول انظروا فعل الرشاقة والسمر
فسكرني من خمر عينها وتثنى معاطفها حتى تميل مع السكر
بدا وحمها الوضاح مع ليل شعرها فعودتها بالفجر والليل اذا يسر